

## تفسير السمعاني

@ 440 ( ^ ) تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب ( 64 ) فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ( 65 ) فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوي العزيز ( 66 ) وأخذ الذين ظلموا الصيحة ) \* \* \* \* \* يكون من النوق ، وولدت في الحال ولدا مثلها ، فهذا معنى قوله : ( ^ هذه ناقة ا لكم آية ) . .

وقوله : ( ^ فذروها تأكل في أرض ا ) أي : فدعوها تأكل في أرض ا . وقوله : ( ^ ولا تمسوها بسوء ) أي : بإهلاك . وقوله ( ^ فيأخذكم عذاب قريب ) معناه : قريب من إهلاك الناقة . .

قوله تعالى : ( ^ فعقروها ) العقرها هنا : جراحة تؤدي إلى الهلاك . .  
وقوله ( ^ فقال تمتعوا في داركم ) معناه : عيشوا في داركم ، والدار بمعنى الديار . .  
وقوله : ( ^ ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ) فروي أنه قال لهم : يأتكم العذاب بعد ثلاثة أيام ، فتصبحون اليوم الأول ووجوهكم مصفرة ، ثم تصبحون اليوم الثاني ووجوهكم محمرة ، ثم تصبحون اليوم الثالث ووجوهكم مسودة ؛ فكان كما قال ، وأتاهم العذاب اليوم الرابع . . .

قوله تعالى : ( ^ فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ) في بعض التفاسير : أنه آمن معه أربعة آلاف نفر . وقوله : ( ^ ومن خزي يومئذ ) معناه : ومن هلاك يومئذ . وقوله : ( ^ إن ربك هو القوي العزيز ) قد بينا معنى القوي والعزيز من قبل . .  
قوله تعالى : ( ^ وأخذ الذين ظلموا الصيحة ) المعروف انه صاح بهم جبريل صيحة واحدة فهلكوا عن آخرهم ، وقال بعضهم : خلق ا تعالى صياحا في جوف بعض الحيوانات فأهلكهم ، فإن قيل : الصيحة مؤنثة ، وقد قال : ( ^ وأخذ الذين ظلموا الصيحة ) ؟ .  
والجواب عنه : أن الصيحة ها هنا بمعنى الصياح ، وهو جائز في اللغة .